

الأغاني

صوت .

(لا رأى عَطْفَةَ الأَحْبَةِ ... من لا يُصَرِّحُ) .

(أصغرُ الساقِيَيْنِ أَشْكُلُ ... عندي وأَمْلَحُ) .

(لو تراه كالطَّبْدِيِّ يَسْنَجُ ... حيناً ويبرَحُ) .

(خِلَاتَ غِصْنَةٍ عَلَى كَثِيبٍ ... بَدَوْرٍ يَرشُّ) .

غنى عمرو بن بانه في هذه الأبيات ثاني ثقل بالبنصر .

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وقال حدثني محمد ابن أبي عون قال حضرت

المتوكل وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وقد أحضر حسين ابن الضحاك للمنادمة فأمر خادما

كان واقفا على رأسه فسقاه وحياه بتفاحة عنبر وقال لحسين قل في هذا شيئا فقال .

(وكالدُّرَّةِ البيضاءِ حَيًّا بعنبرٍ ... وكالوردِ يَسْعَى في قَرَّاطِقٍ كالوَرْدِ) .

(له عَيْثَاتٌ عند كلِّ تحِيَّةٍ ... بعينيه تَسْتَدعي الحليمَ إلى الوجد) .

(تمذَّيتُ أن أُسْقَى بكفِّيه شربةً ... تُذَكِّرني ما قد نسيتُ من العهد) .

(سقى الله عيشاً لم أبيتُ فيه ليلةً ... من الدَّهرِ إلا من حبيب على وعد) فقال

المتوكل يحمل إلى حسين لكل بيت مائة دينار فالتفت إليه محمد بن عبد الله بن طاهر

كالمتعجب وقال لم ذاك يا أمير المؤمنين فواضح لقد أجاب فأسرع وذكر فأوجع وأطرب فأمتع

ولولا أن يد أمير المؤمنين لا تناولها يد لأجلت له العطاء ولو أحاط بالطارف والتالد فخلج

المتوكل وقال يعطى حسين بكل بيت ألف دينار وقد أخبرني بهذا الخبر ابن قاسم الكوكبي قال

حدثنا بشر بن محمد قال وحدثني علي بن الجهم أنه حضر المتوكل وقد أمر شفيعا أن يسقي

حسين بن الضحاك وذكر باقي الخبر نحو ما مضى من رواية غيره